Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبح ولم يجز الا فى الشعر ، لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل » (٢٦٩) ٠

فالتمثيل القبيح أو المحال أو المناقض للمعنى لا يستعمل فى اللغة المنطوقة او المكتوبة ، كما تبين عبارات سيبويه المصاحبة للمصطلح ، يقول : « تمثيل ولكنه لم يستعمل فى الكلام وتمثيل ولا يتكلمون به وتمثيل وان كان لا يستعمل فى الكلام وتمثيل وان لم يتكلم به وتمثيل ولا يتكلم به » ٠ وتبين تعليلاته كذلك مراعاة المعنى فى المقام الأول ثم التركيب ، وان كان لا يمكن الفصل بينهما ، يقول : « وانما ضارعت أسماء الفاعلين انك تقول : ان عبدالله ليفعل ٠ فيوافق قولك : لفاعل ، حتى كانك قلت : ان زيدا لفاعل ، فيما تزيد من المعنى » (٢٦٩) ٠

فالعنصر النحوى يقوم بدور مهم فى تحديد الدلالة ، غير أن العنصر الدلالى عنصر مفسر فى كثير من الظواهر النحوية كما رأينا ، ومن ثم نجد انهما الى جانب العنصر الصوتى يكونون أساس الصحة النحوية لتركيب ما والقبول أيضا ٠

ويرجع د ٠ حماسة ـ وهو محق فى هذا ـ الاحالة والنقض الى المستوى المنطوق يقول : فالاحالة والنقض لم يأتنا الا من المستوى المنطوق أو ان شئت من بناء الجملة لابنيتها ، اى من الصيغة الفعلية المتحققة ٠ المستوى الوظيفى تجريدى والمستوى الصيغى يحقق لهذه الوظائف التركيبية التى تعد عمقا فعالا للدلالات الأولية التى تؤديها كل كلمة على حدة ، ومن مجموع الدلالة الوظيفية والدلالة الأولية وتفاعلهما ينشأ المعنى والنحوى الدلالى » (٢٧٠) ٠

ويربط هذا المستوى بالسياق ارتباطا وثيقا حين يكون للاخير فى أحيان كثيرة دور محورى فى تحديد الدلالات المقصودة من المفردات فى الجمل ٠

---

(٢٦٩) الكتاب ١/١٤ ٠

(٢٧٠) النحو والدلالة ص ٨٢ ٠ يرى أن التفسير الدلالى النحوى مركب من «المعنى الأساسى ، وهو معنى العلاقات بين الوظائف النحوية بشروطها ـ ومن اختيار المفردات التى تشغل هذه الوظائف معا ٠ ص ٤٤ ٠